

مؤتمر نزع السلاح

رسالة مؤرخة ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٤ موجهة من الممثل الدائم لرومانيا لدى مؤتمر نزع السلاح إلى الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح يحيل فيها نص الموجز الذي أعده رئيس حلقة العمل التي عقدتها مجموعة راي في بوخارست يومي ٢ و٣ شباط/فبراير ٢٠٠٤ بشأن "التقدم المحرز في بلوغ أهداف اتفاقية أوتاوا في جنوب شرق أوروبا"

أتشرف بأن أحيل إليكم نص الموجز الذي أعده رئيس حلقة العمل التي عقدتها مجموعة راي بشأن "التقدم المحرز في بلوغ أهداف اتفاقية أوتاوا في جنوب شرق أوروبا". وهذه الحلقة التي عقدت في بوخارست يومي ٢ و٣ شباط/فبراير ٢٠٠٤ نظمتها وزارة الخارجية الرومانية بتمويل ودعم لوجستي من وزارة الخارجية الهولندية ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية.

وحضر الاجتماع ممثلون عن ألبانيا والبوسنة والهرسك وبلغاريا وكرواتيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة واليونان ورومانيا وصربيا والجبل الأسود وسلوفينيا، ومشاركون من النمسا وبلجيكا وكندا وألمانيا وإيطاليا واليابان وليتوانيا وهولندا وقطر والسويد وتايلند، وممثلون عن المفوضية الأوروبية ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، والهيئة الدولية لمساعدة المعوقين - بلجيكا، والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، والصندوق الاستئماني الدولي، والمنظمة النرويجية للمساعدة الشعبية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ودائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام.

وسوف أكون ممتناً لو تفضلتم بإصدار هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح، وتوزيعها على جميع الدول الأعضاء في المؤتمر والدول المشاركة في أعماله بصفة مراقب.

دورو كوستيا

(توقيع):

السفير

الممثل الدائم لرومانيا لدى مؤتمر نزع السلاح

المرفق

التقدم المحرز في بلوغ أهداف اتفاقية أوتاوا في جنوب شرق أوروبا

بوخارست

٢-٣ شباط/فبراير ٢٠٠٤

الموجز الذي أعده الرئيس

مقدمة

١- عقدت حلقة العمل التي نظمتها مجموعة راي بشأن التقدم المحرز لبلوغ أهداف اتفاقية أوتاوا في جنوب شرق أوروبا، يومي ٢ و٣ شباط/فبراير ٢٠٠٤. وقد استضافت وزارة الخارجية الرومانية هذه الحلقة التي دعا إلى عقدها رئيس مجموعة راي، سفير رومانيا السيد سيرجيو سيلاك، وتلقت الدعم من وزارة الخارجية الهولندية ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. وتمثل الغرض من حلقة العمل في التركيز على التقدم المحرز في تنفيذ الدول الأطراف في اتفاقية أوتاوا لجميع جوانب هذه الاتفاقية في جنوب شرق أوروبا، في ضوء المؤتمر الاستعراضي الأول للاتفاقية. وركزت هذه الحلقة على ما أحرزته جهود الدول الأطراف من تقدم في تطهير المناطق الملوثة وما واجهته من تحديات، وعلى مساعدة الضحايا، وتدمير المخزون من الألغام، واتخاذ تدابير وطنية للتنفيذ، وتبادل المعلومات، وتوفير الموارد اللازمة بشكل يتماشى مع أحكام الاتفاقية.

افتتاح حلقة العمل

٢- افتتح رئيس مجموعة راي، السفير سيرجيو سيلاك، حلقة العمل مشيراً إلى أنه بحلول موعد انعقاد قمة نيروبي العالمية بشأن عالم خالٍ من الألغام، في وقت لاحق من هذا العام، ستكون جنوب شرق أوروبا في وضع يسمح لها بتقديم سجل إيجابي عن إنجازاتها فيما يتعلق بالاتفاقية. وفضلاً عن ذلك، أكد على ما تقدمه مجموعة راي من مساهمة قيمة في الجهود المبذولة في المنطقة، من خلال العمل كمحفل مفتوح لتبادل المعلومات وأفضل الممارسات تبادلاً مفيداً. وأبدى السفير مهينا كونستانتينسكو، في بيانه الافتتاحي، ملاحظات بشأن التقدم المحرز حتى هذا اليوم في تنفيذ الاتفاقية في جنوب شرق أوروبا والتحديات التي لا تزال قائمة. وسلط الأضواء، بوجه خاص، على أن التنفيذ الكامل لجميع أحكام الاتفاقية هو أمر أساسي لبلوغ الأهداف الجوهرية للاتفاقية.

٣- وألقى سفير تايلند، السيد تشيونغ ساجييانون بياناً بالنيابة عن معالي الدكتور سوراكيوات ساثيراثيا، وزير الخارجية التايلندي - ورئيس الاجتماع الخامس للدول الأطراف. ولوحظ أنه قد تم تسليط الضوء على أهمية النهج الإقليمية، في برنامج عمل رئيس الاجتماع الخامس للدول الأطراف. وفضلاً عن ذلك، لوحظ أن تايلند تأمل في أن تحذو بلدان في مناطق أخرى حذو مجموعة راي وأنها ملتزمة بتعزيز مثل هذه المبادرات الإقليمية. كما أثنى سفير هولندا، السيد

بيتر يان فولدرز، على رومانيا للجهود التي تبذلها لتيسير إقامة حوار إقليمي، وأعلم حلقة العمل بالتزام هولندا القائم منذ أمد بعيد بدعم العمل المتعلق بإزالة الألغام في المنطقة وفي أماكن أخرى.

تحديد أهداف التنفيذ على المستوى الإقليمي

٤ - أكد السفير سيرجيو سيلاك، رئيس مجموعة راي، على أهمية قيام الدول الأطراف في المنطقة بنفسها بتحديد كيفية تقييم النجاح في تنفيذ الاتفاقية قبل انعقاد مؤتمر الاستعراض.

الاجتماع الأول لحلقة العمل: تطهير المناطق الملوثة

٥ - قبل تبادل المعلومات بشأن تطهير المناطق الملوثة، ألقى سفير اليابان السيد كونيكو إينوغوتشي، الرئيس المشارك للجنة الدائمة المعنية بإزالة الألغام والتوعية بخطورها وتكنولوجيات الأعمال المتعلقة بها، خطاباً رئيساً. وأكد السفير إينوغوتشي على أهمية الحوار على جميع المستويات - الدولية والإقليمية والوطنية - بغية تنفيذ الاتفاقية بالكامل. وفضلاً عن ذلك، لاحظ أن هناك حاجة لوضع تكنولوجيات مناسبة لبلوغ الأهداف الإنسانية، بما في ذلك هدف إزالة الألغام الأرضية.

٦ - وقدمت خمس دول أطراف من جنوب شرق أوروبا معلومات مستوفاة عن المشاكل التي تواجهها، والخطط التي وضعتها والتقدم الذي أحرزته فيما يتعلق بالامتثال لالتزامها بتطهير المناطق الملوثة، وذلك خلال جلسة قام بتيسيرها بول كولنسون، الخبير في إزالة الألغام والعامل لدى المنظمة النرويجية للمساعدة الشعبية.

- أبلغت ألبانيا عن تطهير معظم المناطق الملوثة فيها، وذكرت أنها تأمل في أن يتم بحلول عام ٢٠٠٨ أو في وقت أبكر من ذلك، تنفيذ المادة ٥ بالكامل.
- ولاحظت البوسنة والهرسك أنها ستستطيع التغلب، في غضون المواعيد المحددة المنصوص عليها في المادة ٥، على التحديات التي تواجهها رغم ضخامتها - ولكن بتكلفة هائلة. كما أبلغت عن أنها ستعتمد، في وقت لاحق من هذا العام، استراتيجية للحد من الفقر تحتل فيها الأعمال المتعلقة بالألغام مكانة بارزة.
- وذكرت كرواتيا أنها وإن كانت لا تزال بحاجة إلى قدر من المساعدة الخارجية، فإن ميزانية الدولة تغطي نسبة ٨٥ في المائة من تكاليف إزالة الألغام. كما أبلغت عن أنها طورت تكنولوجيات للأعمال المتعلقة بالألغام جذبت الاهتمام الدولي وأنها استفادت من الشخصيات المشهورة على المستوى الوطني لإشاعة الوعي لدى الجمهور.

- وأكدت جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة على أن عمليات إزالة الألغام تحظى بأولويات الحكومة منذ عام ٢٠٠١، وأن المسؤولية عن المراقبة الوطنية لبرنامج الأعمال المتعلقة بالألغام الذي أعدته الأمم المتحدة، قد آلت إليها مؤخرًا، وأن عمليات إزالة الألغام مستمرة في المناطق النائية.
- وأشارت اليونان إلى أنها قامت بتطهير حقول الألغام بمحاذاة الحدود اليونانية - البلغارية، وإلى أنها بصدد تطهير المنطقة الواقعة على امتداد الحدود الألبانية، وأنها تجري الدراسات التقنية/الاقتصادية الضرورية للانتهاء من التنفيذ الكامل لأحكام المادة ٥ ضمن الجداول الزمنية المنصوص عليها في الاتفاقية.

الاجتماع الثاني حلقة العمل: مساعدة الضحايا

٧- افتتح الاجتماع ميسر حلقة العمل سفير كرواتيا، السيد زليكو كوبريساك، الذي لاحظ أن لتبادل المعلومات بشأن مساعدة الضحايا أهمية خاصة لأن الاتفاقية لا تنص على التزام ملموس، ولذلك يتعين على كل دولة طرف أن تحدد مسؤوليتها فيما يتعلق بتقديم الرعاية إلى ضحايا الألغام الأرضية وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم. ثم شرعت ثلاث دول أطراف في تبادل المعلومات عن هذا الموضوع:

- أشارت ألبانيا إلى أن عدد الناجين من الألغام الأرضية في ألبانيا يعد بالمئات وأن الفقر الذي يعانيه السكان في البلاد يزيد من حدة الحاجة لمساعدة أولئك الأشخاص. وفضلًا عن ذلك، أوضح المتحدث أن المساعدة الخارجية ترد من مصادر متنوعة تشمل سلوفينيا والصندوق الاستئماني الدولي ولجنة الصليب الأحمر الدولية.
- أعلنت كرواتيا حلقة العمل بأنها ستشرع، في وقت لاحق من هذا العام، في إنشاء مركز إقليمي لإعادة التأهيل النفسي - الاجتماعي. وفضلًا عن ذلك، أبرزت دور الرابطة الكرواتية لضحايا الألغام، التي تفسح للناجين من الألغام الأرضية مجالًا للإعراب عن احتياجاتهم. وأشارت أيضًا إلى الجهود الرامية إلى إنشاء سجل كامل بأسماء ضحايا الألغام.
- وأشارت صربيا والجبل الأسود إلى أن عدد الناجين من الألغام الأرضية يعد بالمئات. فمثلًا، تظهر سجلات معهد الأطراف الاصطناعية، خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٨، أن ٦٠٠ فرد قاموا بزيارة أولية للمعهد وأن عدد ضحايا الألغام الأرضية من بينهم بلغ ٤٠٢. ويجري النظر في اتخاذ خطوات أولية لتحسين المساعدة المقدمة إلى أولئك الأفراد.

٨- وقدمت الخبرة شيري بيبي من الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، التي أعدت دراسة عن مساعدة الضحايا في المنطقة بتكليف من الصندوق الاستئماني، بعض الملاحظات المتنوعة بالنظر لمعرفة الواسعة بالمنطقة. وأشارت إلى أن القضايا الرئيسية في المنطقة تشمل: إمكانية الحصول على الرعاية الصحية والاستفادة من مرافق لإعادة التأهيل تكون

مناسبة وبأسعار معقولة؛ والحاجة إلى تحسين ورفع مستوى المرافق الموجودة؛ وعدم توفر فرص لإعادة الاندماج الاقتصادي؛ والحاجة إلى بناء قدرات مقدمي الرعاية الصحية أو تدريبهم؛ وضرورة إنشاء نظم فعالة للرعاية الاجتماعية وإصدار تشريعات متعلقة بها؛ والحاجة إلى توفير الموارد لدعم المرافق والبرامج؛ والحاجة إلى إشاعة الوعي بحقوق واحتياجات المعوقين.

الاجتماع الثالث حلقة العمل: تدمير المخزون من الألغام

٩- أشار السيد لويجي سكوتو من إيطاليا، وهو ميسر حلقة العمل والرئيس المشارك للجنة الدائمة المعنية بتدمير المخزون من الألغام، إلى أن معظم الدول الأطراف في المنطقة قد امتثلت بالفعل بالتزاماتها بموجب المادة ٤ من الاتفاقية. ومن بين تلك الدول التي لا تزال تعمل من أجل الامتثال، قدمت دولتان معلومات مستوفاة عن الجهود التي تبذلها لتدمير المخزون:

- أبلغت رومانيا أنه تم بالفعل تدمير الغالبية العظمى من مخزونها الأولي البالغ ٨٣٩ ٠٧٦ ١ لغماً من الألغام المضادة للأفراد، وأن التدمير الكامل سينجز في نهاية آذار/مارس أي قبل سنة واحدة تقريباً من الموعد النهائي الذي حددته رومانيا لتدمير المخزون.
- وسلطت صربيا والجبل الأسود الضوء على أهمية التحدي الذي تواجهه في تدمير مخزونها وأوضحت أن تدمير المخزون هو عنصر من عناصر الاتفاقية يتطلب مساعدة الغير.
- وفضلاً عن ذلك، أشارت اليونان، في اجتماع سابق، إلى أنها تجري الدراسات التقنية والاقتصادية اللازمة للوفاء بالتزاماتها بموجب المادة ٤ في غضون المهلة المحددة لها.

الاجتماع الرابع حلقة العمل: منع الأنشطة المحظورة وقمعها

١٠- سبق تبادل المعلومات والآراء بشأن التدابير القانونية والإدارية وغيرها من التدابير المتعلقة بالمادة ٩ عرض بشأن هذه المادة قدمه خبير قانوني من لجنة الصليب الأحمر الدولية، هو السيد روبرت يونغ الذي أكد على أن الالتزامات بموجب المادة ٩ تنطبق على جميع الدول الأطراف، كما أكد وجود التزامات عامة وكذلك التزام محدد واحد (أي النص على عقوبات)، وأن تطبيق هذه الالتزامات يختلف بطبيعة الحال من دولة إلى أخرى وأن لجنة الصليب الأحمر الدولية مستعدة لمساعدة الدول التي تقوم بتنفيذ تدابير بموجب هذه المادة.

١١- وأوضحت رومانيا بالتفصيل التدابير التي اتخذتها وفقاً للمادة ٩، ولفتت الانتباه إلى التشريع الوطني ذي الصلة وكذلك إلى الخطوات ذات الصلة التي اتخذتها القوات المسلحة لضمان التنفيذ الكامل للاتفاقية.

الاجتماع الخامس حلقة العمل: تبادل المعلومات

١٢- ذكر كيري برينكيرت، مدير وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية في مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، حلقة العمل بتأكيد الدول الأطراف على الحاجة إلى تبادل المعلومات قبل انعقاد مؤتمر الاستعراض. ولفت الانتباه إلى وجود آلية رسمية لتبادل المعلومات - عملية الإبلاغ بموجب المادة ٧ - وآلية غير رسمية - برنامج العمل فيما بين الدول، يمكن للدول الأطراف أن تستفيد منهما قبل انعقاد مؤتمر الاستعراض. وأوصت حلقة العمل الدول الأطراف من منطقة جنوب شرق أوروبا بأن تعمل على زيادة إمكانيات استخدام هذه الآليات إلى أقصى درجة. وفضلاً عن ذلك، فقد تم تشجيع هذه الدول الأطراف على ضمان مواصلة المنطقة لتقديم التقارير عن تنفيذ المادة ٧ بمعدل ممتاز قدره ١٠٠ في المائة. كما تم التأكيد على أهمية توعية الجمهور بأهداف الأعمال المتعلقة بالألغام وإقامة الشراكات البناءة مع وسائل الإعلام.

الاجتماع السادس حلقة العمل: تقييم الاحتياجات والاستجابات المحلية لها

١٣- قام رادو هورومبا من وزارة الخارجية الرومانية بتيسير الاجتماع الذي كان الهدف منه إتاحة الفرصة للدول الأطراف في المنطقة لكي تبين احتياجاتها وكذلك الاستجابات المحلية لهذه الاحتياجات. واستفادت دولتان طرفان من هذه الفرصة:

- أبلغت ألبانيا عن حاجتها إلى ٦,٦ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٤، وعن أنها تمكنت بالفعل من تحديد مصدر لتأمين قرابة ثلثي هذا المبلغ. وأشارت ألبانيا أيضاً إلى التزامها الوطني بالتصدي للمشاكل التي تواجهها فيما يتعلق بالألغام والذخائر غير المتفجرة - وهي التزامات تتضمن بلوغ هدف يتمثل في تطوير قدرة وطنية ألبانية بحلول عام ٢٠٠٦ لإدارة برنامجها.
- وأبلغت البوسنة والهرسك أنها استثمرت بنفسها ٦,٦ مليون يورو من أصل المبلغ المطلوب لعام ٢٠٠٤ وقدره ٤٤ مليون يورو. وأشارت البوسنة والهرسك إلى أنها ستزيد بحلول عام ٢٠٠٤ من جهودها للقيام بعمليات مسح تقني ومسح عام وإزالة الألغام وتحديد أماكنها ووضع العلامات عليها.

الاجتماع السابع حلقة العمل: الاستجابة للاحتياجات

١٤- قام السفير سيرجيو سيلاك، رئيس مجموعة راي، بتيسير الاجتماع الذي قدمت فيه دول أطراف ومنظمات يمكنها تقديم المساعدة لتلبية احتياجات الدول الأطراف في المنطقة، معلومات مفيدة. وقدمت أربع دول أطراف معلومات مستوفاة وهذه الدول هي: كندا وألمانيا وإيطاليا وهولندا. وفضلاً عن ذلك، قدم الصندوق الاستئماني الدولي والمفوضية الأوروبية والأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية، معلومات مفيدة.

١٥ - وسلط متحدثون عديدون الضوء على التزامهم إزاء المنطقة، وعلى أن المساعدة متوفرة فيما يتعلق بجميع جوانب التنفيذ (بما في ذلك تدمير المخزون وشفافية الإبلاغ ووضع تدابير وطنية للتنفيذ) وعلى أن التصدي للمعانة من الألغام المضادة للأفراد هو أمر يمكن تحقيقه إذا استمرت جميع الأطراف في إيلاء الأولوية للالتزامات بموجب المادة ٦.

الطريق إلى مؤتمر الاستعراض

١٦ - قدم سفير النمسا، السيد وولفغانغ بيترتس، الرئيس المعين لمؤتمر الاستعراض الأول، معلومات مستوفاة مفصلة عن الأعمال التحضيرية لمؤتمر قمة نيروبي المعني بإقامة عالم خال من الألغام - وهو الاسم الذي أُعطي لمؤتمر الاستعراض. وقال إنه اقترح على الدول الأطراف أن تعمل لتحقيق النتائج الموضوعية التالية: (١) إجراء استعراض شامل للتقدم المحرز نحو بلوغ الأهداف الإنسانية الجوهرية للاتفاقية، والتوصل إلى استنتاجات بشأن تنفيذ الاتفاقية عند الضرورة؛ (٢) من الأهمية بمكان وضع خطة عمل مستقبلية بشأن كيفية بلوغ أهداف الاتفاقية في السنوات الخمس التالية لمؤتمر الاستعراض؛ (٣) إصدار إعلان سياسي قوي؛ (٤) اتخاذ قرارات بشأن كيفية تنظيم العمل المقبل (اجتماعات الدول الأطراف، والاجتماعات فيما بين الدورات، وما إلى ذلك).

١٧ - ولاحظ السيد بيترتس أيضاً أن من المهم إيصال رسالة قوية و متماسكة ومتسقة فيما يتعلق بمؤتمر الاستعراض. وسيكون ذلك ضرورياً لتذكير الجمهور من جديد بمسألة الألغام الأرضية؛ وتوليد قدر من الزخم؛ والإشارة إلى أن شيئاً هاماً سيحدث في نيروبي؛ وبالتالي، ضمان ترجمة الجهود المبذولة إلى الالتزامات المتجددة اللازمة لكي تفي الاتفاقية بوعدها.

١٨ - أما الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، من جهتها، فقد أطلعت المشاركين في الحلقة على بعض ما توقعه من مؤتمر الاستعراض. وأشارت سيلفي بريغوت ممثلة الحملة إلى أنها تأمل أن تكون ١٥٠ دولة قد انضمت إلى الاتفاقية بحلول موعد انعقاد مؤتمر الاستعراض، وأن يكون قد تم تشجيع الجهات الفاعلة المسلحة غير التابعة للدول، على قبول معايير الاتفاقية، وأن يكون قد تم التوصل إلى تفاهم بشأن تفسير مختلف مواد الاتفاقية، وأن يكون قد تحقق تقدم كبير في تدمير مخزون الألغام، ومساعدة الضحايا في تطهير المناطق الملوثة واتخاذ تدابير وفقاً للمادة ٩. فضلاً عن ذلك، ذكرت ممثلة الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية أن التنفيذ الكامل للاتفاقية سيتطلب تحديد الالتزامات السياسية والمالية.

الملاحظات الختامية

١٩ - اختتم الرئيس حلقة العمل بالإعراب عن ارتياحه للطريقة التي تمكنت بها حلقة العمل من الوفاء بوعدها كمحفل إقليمي فعال يقدم التقارير عن التقدم المحرز ويحدد التحديات. وأعرب عن أمله في أن تكون حلقة العمل التي عقدتها مجموعة راي بمثابة عامل محفز لإحراز المزيد من التقدم بحلول موعد انعقاد مؤتمر قمة نيروبي وللعمل بشكل ملموس على تحديد الجهود المقبلة التي ستكون ضرورية بعد انعقاد مؤتمر الاستعراض.